تفعيل دور الخطباء والمرشدات الدينيات في دعم المشاركة السياسية للمرأة

الدين والحياة / متابعات

اختتمت بصنعاء الاربعاء الدورة الأولى من البرنامج التدريبي التوعوي حول تفعيل دور الخطباء والمرشدات الدينيات في دعم المشاركة السياسية للمرأة اليمنية ودورها في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي نظمتها وزارة الأوقاف والإرشاد واللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بالتعاون مع مشروع الدعم الانتخابي في اليمن..

الدورة استمرت أربعة أيام وشارك فيها ١٠٠ من الخطباء والمرشدات الدينيات من محافظات صنعاء وصعدة وعمران والجوف ومأرب،

وفي الاختتام أشار الشيخ حمود السعيدي الوكيل المساعد لوزارة الاوقاف والارشاد إلى الأهمية التي تكتسبها هذه الدورة التدريبية والتي تهدف الى رفع مستوى الوعي لدى الخطباء والمرشدات الدينيات بأهمية دورهم التوعوي لتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات وتفعيل دور المسجد في التوعية بأهمية المشاركة السياسية للمرأة .. لافتا إلى أن الجميع يدرك أن رسالة المسجد على مر العصور تعتبر من أقدس وأجل الموجهات العامة للمجتمع منذ بدء نشر الدعوة الإسلامية على يد معلم الإنسانية الأول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذلك لأنه يقع على عاتق الخطباء والمرشدات الدور الأكبر والأكثر تأثيرا وتفعيلا في حشد الناس وتثقيفهم وتنويرهم وتوعيتهم ليمارسوا حقوقهم الانتخابية التي كفلها الدستور والقانون دون فرق بين الرجل والمرأة .

وأكد السعيدي أهمية المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن وضرورة تعزيز الدور الكبير للعاملين في قطاع الإرشاد للمساهمة بالوصول بالوطن إلى بر الأمان وإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في موعدها .. لافتا إلى أن الوطن يواجه العديد من التحديات والإشكاليات، فيما تمثل الانتخابات إحدى القضايا الهامة التي ستأخذ بأيدي جميع أبناء الوطن نحو الأمن والاستقرار والبناء باعتبارها إحدى مظاهر وصور الحكم الشوروي والديمقراطي .

وشدد على الدور الكبير للخطباء والمرشدين في تعزيز التوعية الديمقراطية وحث الناخبين والناخبات لممارسة حقوقهم الديمقراطية والقيام بواجبهم الشرعي والوطني كأحد صور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية بين المؤمنين بعضهم بعضا.

وأشار إلى مايشهده الوطن من تجاوب شعبي يحتم على جميع المعنيين في قيادات مختلف القوى السياسية تنفيذ ماتبقى من المبادرة الخليجية وعدم التراجع عنها باعتبارها المخرج السليم والآمن والذي سيحفظ للوطن هيبته ومكانته وأن ذلك مطلب جميع القوى السياسية وجميع أبناء الوطن الذين يطالبون بالإيفاء بهذه المبادرة وعدم التراجع عنها .

وبين أن على الخطباء والمرشدين تحمل أمانتهم من خلال الكلمة الطيبة في التوعية والإرشاد والهادفة لتحقيق ماتتضمنه الانتخابات من مقاصد شرعية يجب أن يشارك الجميع في تحقيقها .

من جانبه أكد كبير خبراء مشروع الدعم الانتخابي الدكتور برهام اباجيان على أهمية هذه الدورة في سياق الإعداد للانتخابات الرئاسية المبكرة والتي يجب أن تشهد مشاركة واسعة من قبل الناخبين وممارسة حقهم في التصويت والاقتراع بما يحقق نتائج جيدة تسهم في إيجاد الشروط الضرورية لمرحلة انتقالية كاملة تنفذ إصلاحات ديمقراطية شاملة وأحداث تغيرات جذرية في اليمن.

واعتبر دور وزارة الأوقاف والإرشاد جوهريا وهاما في هذه المرحلة انطلاقا من مبادئ الإسلام التي تدعو إلى إعلاء كرامة الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة .

فيما أشارت كلمة المشاركين في الدورة التي ألقاها الشيخ صالح الجهني إلى أهمية دور الخطباء والمرشدين المرشدات الدينيات في إصلاح شؤون المجتمع والمشاركة في عملية البناء الحضاري من خلال الكلمة الطيبة في التوعية والإرشاد والهادفة لتحقيق ماتتضمنه الانتخابات من مقاصد شرعية يجب أن يشارك الجميع في تحقيقها .. مشيدة بدور المنظمين للدورة ومابذلوه من جهود في تأهيل العاملين بقطاع الإرشاد والتوجيه.

حضر حفل الافتتاح الشيخ جبري ابراهيم حسن مدير عام الارشاد بوزارة الاوقاف والارشاد.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن اسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة»

التوبة الخالصة

■ بعثت أخت من الحديدة رمزت لاسمها بالرمز »ع. ح« بسؤال تقول فيه: حدث شجار بيني وبين زوجي على شيء أتلف في البيت فسأل عنه فحلفت أني لم أفعل مع العلم أني أتلفته ولكن خوفاً من المشاكل حلفت يميناً فهل هذا اليمين »يمين غموس« وكيف أكفر عنه أم ماذا اعمل .

– الجواب : باب التوبة مفتوح لمن كان سيرجع إلى الله عن اليمين الغموس ويتوب توبة خالصة فعجلي بسرعة التوبة عن اليمين الغموس لأن اليمين الغموس تغمس صاحبها في النار، فلا تتأخري عن التوبة والرجوع إلى الله وكثرة النوافل ولا كفارة على اليمين الغموس.

لا نفقة للمعقودة

■ السائل »طلال محمد سفيان« من تعز يسأل : شاب تقدم للخطبة والعقد من بنت خاله ولم يحن موعد الزفاف فهل هناك نفقة مشروعة؟ وما مقدارها ومتى تكون النفقة؟.

– الجواب : قانون الأحوال الشخصية في الجمهورية اليمنية قد نص على أنه لا تجب على الزوج النفقة على الزوجة إلا بعد الزفاف والدخول بها وهذا هو المعمول به في المحاكم الشرعية في اليمن.

عبداللطيف الصعر

الاسلام يحث على التهادي تأليفاً للقلوب

الهدية للموظف . . متى تكون رشوة؟

كشفت دراسة أمنية اجتماعية حديثة في مصر الشقيقة أن 56% من جرائم الرشوة التي تورط فيها موظفون بدأت بهدية بسيطة من مواطن له مصلحة مخالفة للقانون وانتهت برشوة تلقائية من المواطن للموظف أو تم الاتفاق عليها بين الطرفين .
وطالبت الدراسة بتجريم الهدايا التي يتقبلها موظفو الدولة لسد هذا الباب من أبواب الفساد المالي والأخلاقي .

القاهرة - الدين والحياة

فما موقف الإسلام من هذا المطلب؟ ولماذا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وأثاب عليها وردها بأحسن منها؟ وما الضوابط الشرعية للتهادي بين الناس؟

في البداية يتحفظ الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ السنة النبوية بجامعة الأزهر على تعميم هذا المطلب ويؤكد أن الهدية في الإسلام لها أهدافها الإنسانية والاجتماعية التي تحققها بين الناس، فالإسلام يحرص أشد الحرص على إشاعة روح المودة والمحبة بين المسلمين، ولذلك فهو يؤيد ويساند ويدعم كل وسيلة تحقق هذا التفاهم وتزيد من مساحة الوئام والتوافق، وتشيع روح المجاملة بين كل أفراد المجتمع من مسلمين وغير مسلمين . ومن الوسائل التي تحقق هذا الهدف النبيل التهادي بين الناس، فالهدية لها فعل السحر في النفوس وترسي مبادئ الألفة والتواصل بين الناس، لذلك جاء في الحديث الصحيح الذي روته السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يقبل الهدية ويثيب عليها" وفي هذا توجيه نبوي كريم بضرورة قبول الهدية الخالصة لوجه الله والبعيدة كل البعد عن شبهة الرشوة، وذلك احتراماً لمشاعر من يقدمها وحرصاً على حسن العلاقة معه، والأمر لا يقتصر هنا على قبول الهدية، بل جاء الحديث الصحيح يوضح لنا ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاه من كان يقدم له هدية من الهدايا، حيث كان يكافئه على هديته، والدافع إلى هذا السلوك النبيل واضح وهو أن تظل أسباب المودة موصولة بين الناس .

التأليف بين القلوب

ويضيف: علينا أن ننظر إلى الحكمة السامية التي ينشدها الإسلام من التهادي والتي تظهر في إزالة الغل والضغينة، والتأليف بين القلوب وغرس المحبة، ففيها تخلية من الرذائل المتمثلة في شح النفس، وفيها تطهير للنفوس من الأحقاد والبغضاء، وتحلية لها بالفضائل .

ومن صور التعامل الإنساني الرفيع التي تعلمناها من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في مجال التهادي أنه كما نقل لنا أنس رضي الله عنه كان لا يرد الطِيب، وهذا يؤكد كيف يكون سلوك المسلم وكيف يكون حرصه على كل ما يحقق الألفة والمحبة، وتبادل المشاعر الرقيقة، وفي رسولنا الكريم الأسوة الحسنة، وذلك لأن رفض الهدية حتى ولو كانت مسحة من الطيب من شأنه أن يغير نفس من يبادر بتقديم هذه الهدية، وهنا ينبغي أن يكون رد فعل المسلم هو الترحيب والقبول وتقديم الشكر، حتى ولو كانت نفسه تعاف هذا الطيب، وهذا هو الذوق الذي علمنا إياه ديننا .

ومن الأدب الذي علمنا إياه ديننا في التعامل مع البسطاء والفقراء من الناس أنه حثنا على تقديم الصدقة على شكل هدية احتراما لمشاعر من نتصدق عليهم، فواجب المسلم أن يحافظ على مشاعر الناس حتى ولو كانوا فقراء يحتاجون الصدقة، ولذلك يدين الإسلام سلوك هؤلاء الذين يؤذون الفقراء بكلمات أو سلوكيات أو ردود أفعال على إلحاحهم وتطفلهم ومطاردتهم، فإما أن يعطيهم المسلم ما يطلبونه من صدقة أو مساعدة من دون تجريح أو إهانة، أو ينصرف عنهم دون أن يؤذي مشاعرهم .

سلوك حضاري

ومن صور الذوق وحسن الخلق التي حثنا عليها ديننا في مجال الهدايا والعطايا والهبات أنه كما حث الجميع على تقديم هذه الهدايا لتأليف القلوب وزيادة مساحة المودة والمحبة كما جاء في الحديث الصحيح "تهادوا تحابوا"، حثنا أيضاً على قبول الهدية لأن رفضها يعني إيذاء مشاعر من يقدمها، ولذلك جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو دعيت إلى ذراع إحدى رجلي الحيوان الأماميتين أو إلى كراع وهو ما دون الركبة من الساق لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت" .

وهنا يعلمنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم سلوكاً حضارياً وهو إجابة دعوة من يدعونا إلى شيء على سبيل الهبة أو الهدية، جبراً للقلوب وغرساً لأسباب المودة والألفة بين الناس . . كما يدربنا الرسول من خلال هذا السلوك المهذب والمتحضر على قبول الهدية المعهودة بينه وبين أصحابه التي يتقدم بها المسلمون بعضهم لبعض في صيغة مودة وتآلف لا غير، لا الهدايا الأخرى التي يقدمها بعض أصحاب الأغراض وصولاً لمآربهم الشخصية فتلك محرمة، أما هذه الصور وما أشبهها من الهدايا والهبات فلها أثرها في اقتلاع جذور الشر وتنقية النفوس من المشاعر السيئة، وغرس أسباب المودة والحب، وقد أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم قبولها مهما قلّت، فإذا كان يجيب الدعوة ولو لشيء يسير مع ما فيها من تعب فإن قبول الهدية ممن أتى بها من باب أولى .

وتزداد قيمة الهدية وقت الحاجة ويكون لها أثرها الكبير في تأليف القلوب وتفريج الكربات ومضاعفة مساحة المودة والمحبة بين المتهادين، فكلما كان الإنسان في حاجة إلى الهدية كان لها وقع في نفسه.

آفة خطيرة

الدكتور محمد عبدالحليم عمر، أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، يؤكد أن الإسلام سد باب الفساد الاقتصادي بكل صوره وأشكاله عن طريق التهادي بين الناس، وفقهاء الإسلام أوضحوا في كتبهم ومن خلال فتاواهم متى يجوز للإنسان قبول هدية، ويقول: لابد من التفرقة بين الهدايا الخالصة لوجه الله، التي يقدمها الإنسان طمعاً في المودة والرحمة وحسن العلاقة مع خلق الله، وبين الرشوة المغلفة برداء الهدية، ذلك أن معظم ما يقدم للموظفين الآن من عطايا تدخل في باب الرشوة المحرمة لأنها تستهدف تقديم منفعة، وليست هدايا خالصة، وهنا يجب أن نقف جميعاً في وجه الطامعين الراشين الذين يستهدفون تحقيق مصالحهم وتحقيق أهدافهم بكل الوسائل . . فالرشوة التي تأخذ شكل الهدية آفة خطيرة ورذيلة من الرذائل التي انتشرت في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وكم ضاعت حقوق وأُهدرت أموال عامة وتأخرت مصالح ناس أو توقفت نتيجة انتشار هذا الوباء .

من هنا يطالب الدكتور محمد عبدالحليم عمر علماء الإسلام وخطباء المساجد ورجال الإعلام بشن حملات لا تتوقف لمواجهة وباء الرشوة الذي استشرى في كل بلادنا العربية والإسلامية من دون استثناء .

رشاوى مغلفة

الدكتور محمد رأفت عثمان أستاذ الشريعة الإسلامية وعضو مجمع البحوث بالأزهر مع وضع محاذير كثيرة على الموظفين العموميين في مسألة الهدايا ويقول: للأسف الهدايا التي تحمل شبهة رشوة تقدم الآن علناً، وبعضها تتحمله خزينة الدولة، فهناك جهات حكومية كثيرة تقدم هدايا في مناسبات عديدة، وهذه الهدايا ليس الهدف منها توثيق العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الناس بل الهدف منها قضاء مصالح بين أفراد وهيئات ومصالح حكومية، ولذلك لابد من إغلاق هذا الباب، ولابد أن تكون الهيئات الحكومية قدوة في مواجهة كل صور الرشوة .

ويضيف: وباء الرشوة انتشر في بلادنا العربية والإسلامية بشكل مزعج، وهناك إحصاءات تؤكد أن أغلب الموظفين يتلقون رشاوى، وهناك اعترافات رسمية باستشراء وباء الرشوة، وهذا يفرض علينا أن نسد كل الثغرات الموجودة وأن نحيط الموظفين المشبوهين بالمزيد من إجراءات المراقبة الدقيقة أو إبعادهم عن مواقع الخدمات الجماهيرية .

وعن الموقف الشرعي من الهدية ومتى تكون حراماً يقول د .عثمان: نظراً لأن الرشوة قد تأخذ صورة أخرى مغلفة، وهي صورة الهدية، فإن العلماء بينوا أن الهدية في بعض الأحوال تكون محرمة، فإذا أراد الشخص أن يهدي إلى قاض، أو حاكم، أو من بيده الأمر، فإذا كان يهدي إليه قبل توليته هذا المنصب فإن استدامة الإهداء إليه في هذه الحالة ليست حراماً، مادام لم يقصد بإهدائه التأثير فيه ليحكم له بباطل .

وإذا لم يكن الشخص قد أهدي إليه قبل أن يتولى منصبه فهناك حالتان: فإذا لم توجد خصومة عنده بين الشخص المهدي وبين أحد فإن الهدية حينئذ لا تكون حراماً، بل تكون مكروهة، وأما إذا كانت هناك خصومة فإن الهدية حينئذ تكون حراماً على المهدي وعلى المهدى إليه سواء بسواء .

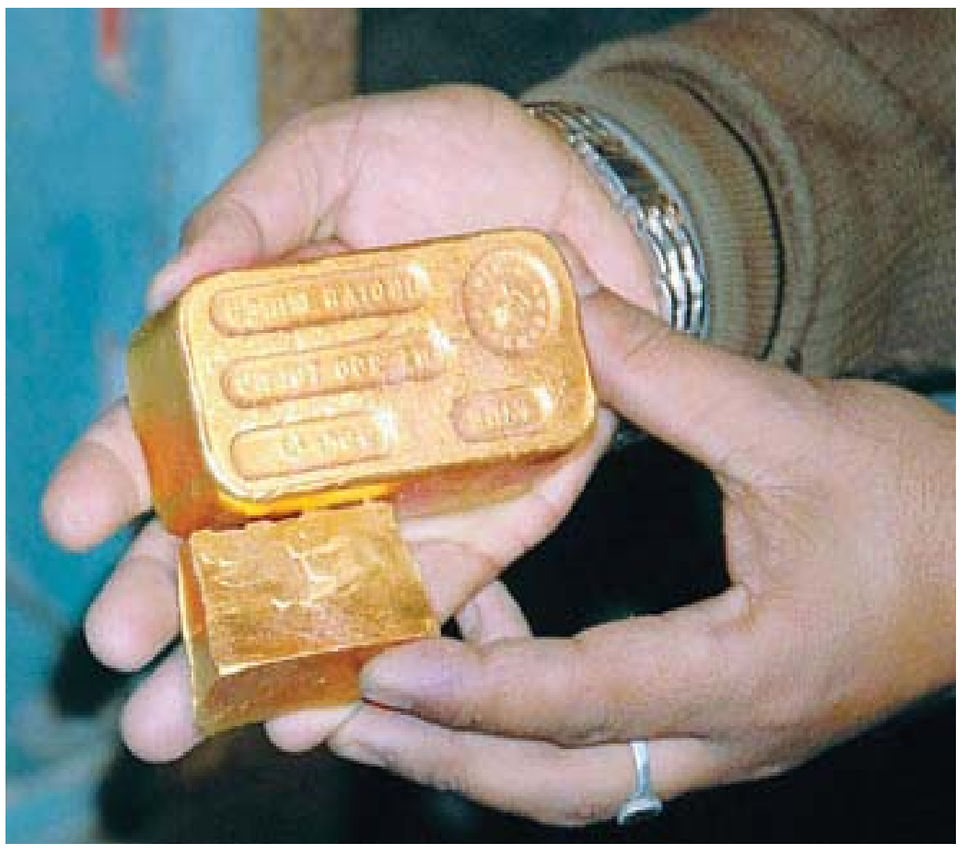

الهدي النبوي

الدكتور أحمد طه ريان أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر يرى ضرورة حظر تلقي موظفي الدولة هدايا خاصة من المتعاملين معهم، ويؤكد أن هذا السلوك هو ما استقر عليه رأي العلماء استناداً إلى ما جاء في الحديث الشريف الذي روي عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: "استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقال له "ابن اللتبية" على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، قال: فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيراً له رعاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر، ثم رفع بيده حتى رأينا غفرة إبطيه، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ ثلاثاً" .

وبهذا فقد حرم الإسلام على كل من يتولى عملاً من الأعمال أن يأخذ شيئاً زائداً على الأجر الذي يتقاضاه، لما ورد في ذلك من النهي عن هدايا العمال والموظفين والقضاة وغيرهم، فقد روى أبو يعلي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هدايا العمال حرام كلها" .

وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال: "من استعملناه على عمل فرزقناه فما أخذ بعد ذلك فهو غلول" أي خيانة وظلم لا يحل أخذه، لأن هذا داخل في أكل أموال الناس بالباطل، وأكل أموال الناس بالباطل محرم إجماعاً .

وقد كان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يعتبر الهدية إلى العمال والموظفين في الدولة أو في أي عمل من الأعمال رشوة بغير حق، وروى في تحريمها ميمون بن مهران قال: أهدي لعمر بن عبدالعزيز تفاح وفاكهة فردها، وقال: لا أعلمن أنكم قد بعثتم إلى أحد من أهل عملي بشيء، قيل له: ألم يكن رسول الله يقبل الهدية؟ قال: بلى، ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .